السفير المصري لدى المملكة لـ «عكاظ»:

لكل هذه الاعتبارات.. هذه الزيارة هامة للغاية

فهيم الحامد (جدة)

حلمي بدير

□ عدد السفير المصري لدى المملكة السفير حلمي بدير عوامل كثيرة لاهمية زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى مصر.. ومن بين هذه العوامل:

○ طبيعة العلاقات بين البلدين اذ هي علاقات متميزة وذات خصوصية سواء على مستوى القيادة او على مستوى البلدين.. وترتبط خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وفخامة الرئيس المصري حسني مبارك علاقات وطيدة منذ فترة طويلة وتشكل هذه العلاقات مساحة كبيرة من التفاهم بل انها تنتج دوما تطابقا فريدا في وجهات النظر على كافة الاصعدة.

○ التنسيق بين المملكة ومصر ليس مجرد تنسيق بين بلدين شقيقين بل انه استراتيجي بحجم الثقل الذي يتبوأه البلدان والدور الذي يضطلعان به على مختلف الدوائر العربية والاسلامية والدولية.

○ توقيت الزيارة هام للغاية سواء من جهة انها تختتم جولة عالمية وعربية قام بها سمو ولي العهد او من جهة التطورات التي تشهدها الساحة العربية حاليا خاصة على صعيد المسيرة السلمية والتطلع العربي لبلورة رؤية موحدة للتعامل مع هذه المستجدات.

واكد السفير المصري في تصريحه لـ «عكاظ» ان هناك قدرا كبيرا من التفاؤل لدى الاوساط العربية مشيرا الى تصريحات فخامة الرئيس المصري حسني مبارك مؤخرا عقب فوز باراك.

وقال هناك قضايا هامة تطرحها التطورات منها تعزيز العمل العربي المشترك، وتنقية الاجواء العربية كما ان هناك قضية هامة على الساحة الدولة الا وهي قضية كوسوفا تزامنت مع هذه التطورات جميعها مع زيارة سمو ولي العهد التي اعطت هذه الزيارة بعدا هاما.

واضاف السفير بدير ان زيارة سمو ولي العهد تكتسب اهميتها ايضا من انها تعتبر استكمالا لجولة سموه العام الماضي لعدد من الدول الاوروبية والاسيوية وفي اطار تحرك سعودي ولاتقتصر فقط على المنطقة وانما في اطار تحرك دولي واسع.

امين عام الجامعة العربية والمسؤولون المصريون لـ «عكاظ»:

زيارة سمو ولي العهد تجسيد لروح الاخاء العربي

صالح عبدالفتاح (القاهرة)

د. عصمت عبدالمجيد

د. مصطفى كمال حلمي

د. محمد سيد طنطاوي

د. محمود حمدي زقزوق

نبيل عثمان

□ رحب المسئولون المصريون بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للقاهرة واكدوا ان العلاقات المصرية السعودية طيبة ومتميزة ونموذج للعلاقات الاخوية سواء على المستوى العربي او الاسلامي. واعتبروا ان الزيارة الحالية التي يقوم بها سموه لمصر تمثل مزيدا من الدعم للعلاقات الاخوية بين مصر والمملكة وارساء للقواعد والركائز التي اكدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك والتي تؤكد اهمية التضامن والتنسيق المشترك الدائم بين مصر والمملكة بما يحقق المصالح الثنائية ويؤكد اهمية التضامن العربي الاسلامي.

الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وصف الزيارة بانها تجسيد لروح الاخاء العربي ومدى اهمية استمرار التشاور والتنسيق بين الدول العربية. وقال ان الجامعة العربية ترحب بزيارة سمو ولي العهد السعودي للقاهرة وتعتبرها امتدادا للجهود العربية المبذولة لرأب الصدع العربي ومواجهة التحديات وتأكيد ان التشاور والتنسيق يمثلان السبيل للخروج من الازمات ومواجهة التحديات واكد عبد المجيد لـ «عكاظ»: ان مصر والمملكة دولتان لهما ثقل كبير في الاداء العربي ويجسدان النموذج الحريص عل تحقيق المصالح العربية العليا.

وقال ان زيارة سمو ولي العهد ستسهم الى حد كبير في تفعيل العلاقات العربية لاسيما ان الزيارة ستمتد لدول عربية اخرى، وان التنسيق والتشاور العربي أمر مهم وضروري في المرحلة الراهنة لاسيما مايخص عملية السلام وضرورة ان يكون هناك موقف عربي موحد خلال المرحلة القادمة. ومن جانبه اكد الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ان زيارة سمو ولي العهد لمصر تؤكد ان العلاقات المصرية السعودية كانت ولاتزال صحية وايجابية ونموذج فريد لمفهوم الاخاء العربي الذي يقوم على الود والاخاء وتحقيق المصالح المتبادلة بما يعود على شعبي البلدين بالخير والنماء، وقال ان جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخيه الرئيس حسني مبارك محمودة ومقدرة وان العلاقات الاخوية بين هذين الزعيمين مهدت لعلاقات اخوية وتاريخية بين المملكة ومصر وكان لهذه العلاقات انعكاساتها الايجابية ومردودها الفعال سواء في التنسيق السياسي او التعاون الاقتصادي او في دعم العمل العربي المشترك.

واكد سرور ان العلاقات المصرية السعودية ممتازة وبناءة ونموذج فريد للعلاقات بين دولتين شقيقتين مشيرا الى ان هذه العلاقة تمتد جذورها عبر التاريخ وان هناك تلاحما دائما بين الشعبين المصري والسعودي تؤكده القيادة الواعية في كلا البلدين.

ومن جهته امتدح نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات زيارة سمو ولي العهد وقال اننا نرحب بسموه على ارض مصر مشيرا الى ان هذه الزيارة سوف يكون لها اثر ايجابي يدعم المواقف الايجابية المستمرة في العلاقات المصرية السعودية والتي تشهد نموا مطردا في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ووصف رئيس الهيئة العامة للاستعلامات السياسة السعودية في التعامل مع الازمات والتحديات بالايجابية والاعتدال وقال ان المملكة تؤمن باهمية تحقيق التضامن العربي الفعال والتعاون في مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد الدول العربية ولعل زيارة سمو ولي العهد السعودي وجولته الحالية تمثل تأكيدا لهذا التوجه الذي يدعم العمل العربي المشترك ويؤكد حرص المملكة على تحقيق الامن والاستقرار العربي الذي ينعكس على امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط.

وقال الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري اننا نرحب بسمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز في بلده الثاني مصر ونعتبر هذه الزيارة تأكيدا وامتدادا للعلاقات والروابط التاريخية بين مصر والمملكة والتي اكدتها ودعمتها السياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك من خلال مواقف وسياسات ثابتة اساسها تكريس مفاهيم التضامن والتعاون العربي الذي يحقق في النهاية نتائج ايجابية تدعم العمل المشترك.

ووصف رئيس مجلس الشورى المصري هذه الزيارة بانها مهمة وفعالة سواء على المستوى الثنائي حيث انها ستسهم في تفعيل العلاقات بين البلدين على كافة المستويات او على المستوى العربي الذي تواجهه تحديات كثيرة تحتاج لمزيد من التنسيق والتشاور العربي وتقريب وجهات النظر لمواجهة الازمات المختلفة.

ووصف شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي زيارة سمو ولي العهد لمصر بانها تأكيد على اهمية الاخاء والتضامن العربي والاسلامي، ومدى حرص المملكة على التواصل مع كافة الدول العربية والاسلامية وقال ان مصر والمملكة دولتان تجسدان نموذجا للاعتدال والوسطية الاسلامية، وفي هذا الاطار نشهد دائما مايدعو الى التفاؤل من خلال العلاقات الوطيدة بين الدولتين الشقيقتين فالمملكة ارض الحرمين الشريفين ومصر بلد الازهر تمثلان قلعتين عظيمتين للاسلام وللمسلمين وامتدح شيخ الازهر السياسة السعودية الرامية الى تحسين علاقاتها مع كافة الدول الاسلامية ورعايتها لكل عمل وتوجه اسلامي وقال ان هذه السياسة تمثل صوت العقل والحكمة التي يدعو اليها الاسلام خاصة ان المملكة تولي اهتمامين كبيرين لكافة القضايا العربية والاسلامية ودورها ثابت واساسي ومحل تقدير اكيد من كافة الدول.

واعرب شيخ الازهر عن امله ان يكون مردود هذه الزيارة فيه خير ونفع للامتين العربية والاسلامية ودعا الله ان يكلل الجهود التي تبذلها حكومتا البلدين بما يعود بالخير على المسلمين في كل انحاء الدنيا.

واعرب الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري عن امله ان تشهد العلاقات المصرية السعودية مزيدا من النماء لانهما تمثلان الحصن الذي يحمي العروبة والاسلام ووصف زيارة سمو ولي العهد بانها تجسيد لحرص قيادتي البلدين على استمرار التنسيق والتشاور بما يعود بالخير على الامتين العربية والاسلامية مؤكدا ان العلاقات الاخوية الممتدة بين مصر والسعودية والتي حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخوه فخامة الرئيس حسني مبارك على تاكيدها وانمائها تعد نموذجا للعلاقات بين دولتين عربيتين واسلاميتين وقال ان مجموعة التحديات والازمات التي مرت بالدول العربية والاسلامية خلال العقدين الماضيين وكيفية تعامل قيادتي البلدين معها اكدت مدى اللحمة والانسجام في المواقف تجاه هذه القضايا والازمات وهو مايعكس حكمة القيادتين السعودية والمصرية ومدى حرصهما على المصالح العربية والاسلامية العليا.

الشارع المصري يعبر عن سعادته بزيارة سموه:

الامير عبدالله شجاع وصريح ويعبر عن امل كل عربي ومسلم

صالح عبدالفتاح (القاهرة)

□ وصف الشارع المصري الزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للقاهرة بانها تؤكد مشاعر الحب والاخوة بين حكومتي وشعبي البلدين وانها امتداد لروح الاشقاء التي لايستغني فيها احد عن غيره واكدوا ان زيارة اي مسئول مصري للمملكة او زيارة اي مسئول سعودي لمصر تثلج صدور المصريين وان هذه الزيارات تعطي انطباعا طيبا لدى الشعب المصري وشعورا بالارتياح نظرا لعمق العلاقات المصرية السعودية على المستوى الرسمي والشعبي.. واكد عدد من المصريين الذين التقتهم «عكاظ» بمناسبة الزيارة الكريمة لسمو ولي العهد ان مصر والمملكة ستظلان دوما في مواجهة المحن والمواقف الصعبة والامتحانات العسيرة التي تواجه العالمين العربي والاسلامي، نظرا لبعد النظر لدى المسئولين في البلدين والتعامل مع الازمات بحكمة وموضوعية وعقلانية تساعد على تجاوز الامتحانات الصعبة بما يحقق استقرار الدول العربية والاسلامية، وقالوا ان سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز محبب الى قلوب المصريين لانه رجل قوي وشجاع وصريح ويعبر عن امل كل عربي ومسلم وان مصر لتسعد بزيارته الكريمة المحببة الى قلب كل مصري.

يقول ياسين عبدالمنعم «محاسب» عشت في المملكة اربع سنوات وعدت الى مصر ولا اجد فرقا بين ايامي هناك وعودتي الى وطني لان مايربط الشعبين المصري والسعودي وشاج قوي ومتين وهناك حب يتدفق من المشاعر بين الشعبين لايستطيع احد ان ينكره وهذا الحب يعكس مدى الارتياح كلما سمعنا عن زيارة مسؤول من البلدين الى البلد الاخر. وسبحان الله تنتابنا الغبطة اكثر حين نسمع عن زيارة مسئول سعودي لمصر او مسئول مصري للمملكة وهذه الزيارات تكون ذات طبيعة خاصة في وجدان الشعب المصري لانها تحمل معها رياح الحب والتآخي والحرص على مصالح العالمين العربي والاسلامي ولاشك ان زيارة سمو ولي العهد السعودي تلقى ترحيبا وارتياحا من كل المصريين ونقول له مرحبا في بلدك الثاني مصر، وهذا الترحيب نابع من القلوب والمشاعر الصادقة بين الشعبين الشقيقين ولاشك ان هذه المشاعر ارستها السياسة الحكيمة لكل من خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري حسني مبارك.

وقال عبدالله حسن «صاحب ورشة نجارة»، نحن لانكترث بأمور السياسة ولكن زيارة أي مسئول سعودي تثلج صدورنا لان الشعب المصري يحب الشعب السعودي كثيرا ويتعلق بهذا البلد من كل وجدانه لانها تحتضن الحرمين الشريفين وهي أمل لكل مصري ان يزورها، ونحن نحمد الله ان ثقل مصر والمملكة قوي ومتين وان قوة العلاقات بينهما تعطي امنا واستقرارا لكافة الدول لان البلدين الشقيقين يجسدان نموذج الاخاء والقوة للعرب والمسلمين.

ودائما ماتتلاحم مواقفهما في الظروف الصعبة ونحن نرحب بسمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز ونقول له مصر تشرفت بزيارتكم ونأمل دائما ان تتكرر الزيارة لانها تسعد كل مصري وكل عربي وكل مسلم.

عبدالرحمن عبدالله «مدرس رياضيات»، الشعب المصري يحب المملكة والشعب السعودي و الله هذا الحب مزروع في القلوب وتسعدنا كثيرا زيارة ولي العهد السعودي او اي مسئول يفد الى ارض مصر لان هذه الزيارات تعطي الطمانينة بان العلاقات المصرية السعودية في احسن صورها، وهذا هو الوضع الطبيعي لهذين البلدين الشقيقين لانهما يمثلان الجسر الذي تعبر عليه كل المشاكل العربية وحكمة قيادتي البلدين تساعد كثيرا على انهاء النزاعات والمشاكل والحمد لله ان قيادتي البلدين تضعان نصب اعينهما المصالح العليا عربيا واسلاميا وتخلصان لبلديهما اشد اخلاص.

رشدي عبدالمجيد «محاسب على المعاش» اكد ان زيارة سمو ولي العهد مفرحة لكل مصري وهذا الكلام نقوله من اعماق قلوبنا لاننا نحب السعودية ملكا وحكومة وشعبا وهذا الحب امتداد لحبنا لارض الحرمين الشريفين ولهذه الارض المقدسة التي ندعو الله ان يحفظها ويامنها من كل شر، فالمملكة العربية السعودية لها مكانة خاصة في قلوب المصريين والمسلمين جميعا لانها ارض البركة والرحمة والحمد لله ان سمو ولي العهد قدم نفسه كرجل شجاع وجسور يعبر عن امال وطموحات كل عربي ومسلم ونتابع تصريحات سموه ونشاطه وندعو الله ان يجعله ذخرا وسندا لكل قضايا العرب والمسلمين وندعو الله ان يشفي خادم الحرمين الشريفين وينعم عليه بالصحة وموفور العافية.

عبدالله حسنين «موظف» قال ان كل الشعب المصري سعيد بزيارة سمو ولي العهد لان مابين مصر والمملكة ليس بالشيء القليل وكلا الدولتين امتداد اصيل لمفاهيم العروبة والاسلام الحقيقية لان المملكة ارض الحرمين الشريفين ومصر بلد العروبة والازهر ونحمد الله ان العلاقات بين البلدين في عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله واخيه الرئيس مبارك القائد والزعيم المخلص في احسن حالاتها، ونحن نسعد حينما نسمع ان الرئيس مبارك زار المملكة او ان مسؤولا سعوديا جاء الى مصر لان هذا يعني لرجل الشارع ان هناك تواصلا وتشاورا حول امور العرب والمسلمين ونتمنى على الله ان يظل البلدين دائما وابدا حصنا للعروبة والاسلام في ظل القيادة الرشيدة.

مبروك الصاوي «عامل» قال ان كل المصريين يحبون المملكة والحكومة السعودية والشعب السعودي لان المملكة لها مكانة كبيرة في قلوبنا وبها الحرمين الشريفين الذي يذهب اليهما الحجاج من كل انحاء الدنيا وكل الناس تحب المملكة وزيارة سمو ولي العهد تمثل فرحة لنا جميعا لانه قادم من ارض الحرمين الشريفين ونحن نحب كل من ياتي الى بلادنا من هذه الارض المباركة، ولو دخلت الى قلب اي مصري ستجده يعشق المملكة ارض الحرمين.

التنسيق بين البلدين يتجه دوما لخدمة قضايا العرب والمسلمين

العلاقات السعودية المصرية.. ركيزة الاستقرار والسلام في المنطقة

○ الاستثمارات السعودية تحتل قائمة الاستثمارات العربية في مصر
○ ٤٥ مليارات و ٢٣٤ مليون جنيه حجم التبادل التجاري بين الدولتين
○ تجارة مصر مع المملكة تمثل ٥٣٪ من حجم تجارتها العربية

كتب: جمال محمد علي (الشئون الدولية - مركز المعلومات)

□ مثلت العلاقات السعودية المصرية منذ القدم مرتكزا هاما واساسيا في التعاون العربي المشترك ودفعة خطوات واسعة الى الامام بما يحقق ليس فقط مصالح الشعبين والدولتين بل بما يحقق مصالح العالم العربي بصفة عامة في ظل عالم لايعرف سوى التكتلات الاقتصادية الكبيرة ولم تعد هناك دولة يمكنها المضي في خططها التنموية والاقتصادية بمعزل عن كيان اكبر يضمها مع غيرها من الدول ادركت القيادة في كل من مصر والمملكة هذه الحقيقة بكل وضوح وسعت لتفعيلها في ارض الواقع بما يخدم مصالح الكيان العربي بتكامل اعضائه وتأتي الجولة الحالية لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في توقيتها واختيارها للبلاد التي يقوم بزيارتها مؤكدة لهذا المعنى لخلق توافق عربي شامل حول القضايا الجوهرية ودفع التعاون المشترك.

التنسيق المصري السعودي وقضايا المنطقة

والتامل في تاريخ امتنا يلحظ ان التنسيق السعودي المصري كان حاسما في اللحظات التاريخية لوطننا العربي ويمكننا اعطاء بعض الامثلة للتدليل على صحة تلك المقولة فالتنسيق السعودي المصري ابان حرب اكتوبر المجيدة ١٩٧٣م وابان حرب تحرير الكويت ١٩٩١م نموذجان ماثلان امامنا لمدى ما يمكن ان يتحقق لصالح العرب جميعا من جراء التعاون بين الدولتين فلاينكر احد خطورة الحدثين في تاريخ امتنا بل وفي الوضع الدولي بصفة عامة بحيث ان نتائج كل من الحدثين حددت ملامح المرحلة التالية لهما في التاريخ العربي وشكلت معطيات واقع جديد كان على الجميع ان يتعامل معه فالتنسيق السعودي المصري ابان حرب اكتوبر المجيدة كان من اهم محددات نتائج تلك الحرب على المستويين العربي والدولي بحيث اعاد صياغة علاقات المنطقة بالاطراف الاقليمية والدولية.

كما ان التنسيق السعودي المصري ابان الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت قد ساعد على رسم ملامح التحالف الدولي الذي ادى لتحرير الكويت بل واعادة رسم الخريطة في المنطقة.

من ثم فان نموذج حرب اكتوبر وحرب تحرير الكويت شاهدين بارزين ومازلا ماثلين في الاذهان حول مدى ما يمكن ان يحققه التنسيق السعودي المصري لمصلحة العالم العربي ككل وليس مصلحة اقطارد فقط.

ومع انطلاق عملية السلام في مؤتمر مدريد للسلام وما اعقب ذلك من تطورات على المسارات السلمية المختلفة زاد التنسيق السعودي المصري لخلق موقف عربي متماسك ازاء السياسات الاسرائيلية التي وضعت العائق تلو الاخر خاصة في ظل حكومة نتنياهو السابقة بلغت هذا التنسيق السعودي المصري قمته في القمة العربية الاستثنائية التي عقدت عام ١٩٩٦م والتي جددت السلام كخيار استراتيجي عربي.

كما حرص الرئيس المصري حسني مبارك دائما على ان تكون المملكة هي محطته الاولى في اية محاولة لايجاد تنسيق وتشاور عربي حول مايهم الموقف العربي والمصالحة العربية واعادة اللحمة والتضامن بين الاشقاء ومن ثم تعددت خلال السنوات الاخيرة مقابلات الرئيس حسني مبارك مع اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - وولي العهد الامين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز فكانت زيارة الرئيس مبارك للمملكة ومقابلاته مع خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في ٢٤/٣/١٤١٧هـ - ٨/٨/١٩٩٦م، والتي تناولت بحث مستجدات الموقف العربي وسبل تفعيل التضامن العربي وزيارته في ١٩/١٢/١٤١٧هـ - ٢٦/٤/١٩٩٧م، والتي التقى خلالها ايضا بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد واوضحت المصادر الرسمية المصرية ان زيارة الرئيس مبارك للمملكة ولقاءاته مع خادم الحرمين الشريفين وكبار المسئولين فيها تأتي في اطار تشاور القيادتين المصرية والسعودية المستمر لتحديد مسارات التحرك العربي خلال الازمات.

في الاطار ذاته وفي اطار التنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين جاءت زيارة سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز للقاهرة في ٢٨/١/١٤١٨هـ - ٣/٦/١٩٩٧م. ومقابلته مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسئولين وتناولت المباحثات تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والاوضاع العربية بصفة عامة ووسائل تفعيل التضامن العربي وانضم الى مباحثات الرئيس مبارك والامير عبدالله في القاهرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتكررت زيارات الامير عبدالله للقاهرة ولقاءاته بالرئيس مبارك فجاءت زيارته في ٥/١٠/١٤١٨هـ - ٢/٣/١٩٩٨م والتي تم التباحث خلالها بشان الازمة العراقية مع الامم المتحدة والمفتشين الدوليين واثرها على مستقبل الوضع في المنطقة والتي مثلت في حينها مصدرا لتهديد امن واستقرار المنطقة وهو ما استلزم حينه التشاور والتنسيق على اعلى المستويات بين القاهرة والرياض.

ايضا تجيء التطورات الاخيرة الخاصة بالتغير الذي شهدته الحكومة الاسرائيلية بعد الانتخابات الاخيرة والاستعداد لاستئناف مسيرة التسوية السلمية التي توقفت لمدة ثلاث سنوات في عمر الحكومة الاسرائيلية السابقة كل هذه التطورات استدعت التنسيق والتشاور لتحديد الموقف العربي من المستجدات الحالية والتأكيد على ثوابت الموقف العربي الرافض للاخلال باي التزامات مترتبة على الجانب الاسرائيلي بموجب اتفاقات السلام التي تم عقدها مع الفلسطينيين والاردنيين او سواء التسويات المتوقع ابرامها مع كل من سوريا ولبنان ومن هذا المنطلق كانت دعوة القاهرة لعقد قمة خماسية لبحث كافة تلك التطورات والمستجدات وهو الموقف الذي يدعمه ويؤكده التنسيق المصري السعودي ويمثل احد المحاور الهامة في زيارة الامير عبدالله الحالية للقاهرة ولقائه مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسئولين المصريين.

اللجنة المشتركة

وحتى يكتسب هذا التعاون بين البلدين ابعادا مؤسسية دائمة ومستقرة تم الاتفاق بينهما في اعقاب الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لجمهورية مصر العربية في ٢٤ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ٢١ مارس ١٩٨٩م على انشاء لجنة مشتركة للتعاون الثنائي بين المملكة ومصر رغبة منهما في تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في كافة الميادين والتشاور حول مختلف القضايا الاقليمية والدولية وتفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والعلمي والاعلامي ومتابعة تنفيذ الاتفاقات والمعاهدات وبرامج التعاون الموقعة بينهما وتم الاتفاق على ان يرأس اللجنة وزيري خارجية البلدين وتعقد دورتها كل ستة اشهر ويشارك في اجتماعاتها الوزراء المختصون بمجالات التعاون المختلفة بين البلدين.

وكان من ثمار اللجنة السعودية المصرية العليا المشتركة انشاء الملحقية التجارية السعودية بالقاهرة والتي تقوم بجهود مكثفة لدفع العلاقات التجارية بين الدولتين الشقيقتين نحو افاق اكثر رحابة للاستفادة من فرص الاستثمار المشتركة ويقوم المكتب التجاري بالسفارة السعودية بالقاهرة بتوفير قاعدة من المعلومات لرجال الاعمال والمسئولين والتعريف بالانظمة السارية والاجراءات المتبعة في الانشطة الاقتصادية بالدولتين والمساهمة في اجتماعات اللجان المشتركة ومجلس الاعمال السعودي المصري والمشاركة في المعارض التجارية بما يساعد على توسيع وتطوير التعاون التجاري بين البلدين.

وقد ساهمت اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين الدولتين في تدعيم وزيادة وتطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والفنية والعلمية والاعلامية وتم توقيع العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات الخاصة بدعم التعاون في المجالات الفنية المختلفة وهو ما انعكس بدوره على زيادة الاستثمارات بين البلدين وزيادة معدلات التبادل التجاري واحتلت الاستثمارات السعودية المرتبة الاولى في مصر وتنوعت مجالاتها كما زاد عدد الشركات السعودية المصرية المشتركة.

التعاون التجاري والاستثماري

وطبقا للاحصاءات الرسمية الصادرة في هذا المجال عن هيئة الاستثمار المصرية فان المملكة تحتل المرتبة الاولى بين الدول العربية المساهمة في رؤوس الاموال المصدرة للشركات التي تم تأسيسها حتى نهاية العام ١٩٩٨م حيث بلغ عدد المشروعات الاستثمارية ٤١٩ مشروعا راس مالها المصدر ١٢،٨١٩ مليار جنيه مصري تبلغ مساهمة المملكة فيها ٣،٦٢٦ مليار جنيه بنسبة ٢٨٪ واكدت مصادر هيئة الاستثمار المصرية ان هناك نهضة اقتصادية واستثمارية هائلة بين البلدين وذلك منذ توقيع البلدين لاتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني عام ١٩٩٠م والذي تم بموجبه الاعفاء الجمركي لمجموعة من السلع والمنتجات المصرية والسعودية واضيف الى هذا الاتفاق بروتوكول جديد يزيد من عدد السلع المعفاة جمركيا ليصل الى ٧٣ سلعة معفاة من الجانب المصري و ٧١ سلعة معفاة من الجانب السعودي وهو مازاد من النشاط التجاري بين المملكة ومصر وهو ما انعكس واضحا في حجم تجارة مصر الخارجية مع المملكة حيث تبلغ ٥٣٪ من اجمالي تجارتها مع الدول العربية جميعها ساعد على ذلك قرب الموقع الجغرافي بين البلدين وتقارب الاذواق الاستهلاكية.

ويبلغ عدد المشروعات الاستثمارية السعودية في مصر ١٧١ مشروعا صناعيا كبيرا تسهم المملكة فيها برأس مال ٤٥،٠٤ مليار جنيه والتكاليف الاستثمارية بلغت ٧،٣٤١ مليار جنيه قيمة المساهمة السعودية فيها ٨٦٢ مليون جنيه بنسبة ٢١٪.

وتتنوع المجالات التي تساهم فيها تلك المشروعات لتشمل العديد من المجالات الهندسية والفنية والبترولية وصناعات الغزل والنسيج وصناعات البناء والصناعات المعدنية والزراعية والدوائية وغيرها.

مجلس رجال الاعمال السعودي المصري

تاسس هذا المجلس المشترك في سبتمبر ١٩٨٩م بهدف توفير سبل تنشيط التجارة والاستثمار بين البلدين وتشجيع اقامة المشروعات الاقتصادية المشتركة فضلا عن تنمية التعاون الصناعي والاستثماري ومختلف الانشطة والقطاعات الاقتصادية الاخرى ويركز المجلس في اجتماعاته على عدد من الاهداف الرئيسية الا وهي:

١- الامكانيات المتاحة لتصدير السلع والمنتجات السعودية والمصرية لاستقبالها في كلا البلدين.

٢- امكانية الاستفادة من الخبرات والعمالة المصرية المتميزة في المملكة العربية السعودية.

٣- الوقوف على الاجراءات والتشريعات الاقتصادية في كلا البلدين بما يساعد على سهولة انتقال رؤوس الاموال السعودية المصرية

٤- بحث امكانات اقامة المشروعات الاستثمارية والتجارية المشتركة بين البلدين

وفي اطار مجلس الاعمال السعودي المصري المشترك عقد المؤتمر الاول لرجال الاعمال المصريين السعوديين في القاهرة تحت رعاية الرئيس حسني مبارك في اكتوبر ١٩٩٢م شارك فيه ٦٥٠ رجل اعمال من الجانبين، وحدد المؤتمر عددا من الموضوعات للحوار والتركيز عليها تتمثل في تنمية اوجه التعاون بين القطاعين الصناعيين السعودي والمصري والتعاون في مجال الاستثمار المشترك وتنمية التجارة الخارجية وتنمية خدمات النقل المرتبطة بها وتنشيط الاستثمارات في مجال التنمية السياحية وكان من اهم النتائج التي اسفر عنها انشاء شركة سعودية مصرية قابضة لتمويل المشروعات المشتركة مع اعداد قائمة بالصناعات المشتركة التي يمكن اقامتها بين البلدين

وعقد المؤتمر الثاني لرجال الاعمال المصريين والسعوديين بجدة مطلع ديسمبر ١٩٩٨م واوصى المؤتمر في توصياته الختامية بضرورة الاسراع بخطوات انشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين نظرا لما يمثله ذلك من اهمية كبرى في تنشيط حركة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي من خلال ازالة كافة الحواجز والعوائق التي تحد من انسياب التجارة بين البلدين.

وقد اوصى المؤتمر الجانب السعودي بتحديد العمل باتفاقيه التعاون الاقتصادي والقوائم السلعية المرفقة بها والموقعة بين الجانبين في مارس ١٩٩٠م وذلك لحين البدء في تنفيذ منطقة التجارة الحرة واوصى المؤتمر في ختام اعماله بعدد من التوصيات التي تصب في اطار دعم وتطوير التعاون التجاري بين البلدين من بينها توفير الدعم للتجارة البينية في القطاع الخاص في كلا البلدين ودعم وتوسيع انشطة التصدير عن طريق تبني بحوث لتنمية الصادرات وتحسين القدرة التنافسية للصادرات والتسويق في تنظيم المعارض العامة والمتخصصة والتأكيد على اهمية دور الغرف التجارية الصناعية ومنظمات الاعمال في البلدين بتوفير الفرص الاستثمارية المناسبة والاستمرار بتفعيل حركة النقل بين البلدين وتطوير مجالات واساليب واجراءات النقل بين البلدين بكافة الوسائل

السياحة السعودية الى مصر

تشكل السياحة احد اهم مصادر الدخل القومي لمصر حسب المرتبة الثالثة حسب المصادر الاقتصادية في مصر وتاتي السياحة العربية في المقدمة وفي القلب منها السياحة السعودية الى مصر اذ يصل عدد السياح السعوديين لمصر سنويا وعلى مدار العام ما يتجاوز الـ ١٧٠٠ الف سائح بما يمثل ٣٥٪ من اجمالي السياحة العربية ولاتقتصر العلاقات السياحية بين المملكة ومصر على الزيارات السياحية بل ان الامر يتجاوز ذلك الى اقامة بعض المشروعات السياحية في مصر اذ تبلغ الاستثمارات السياحية السعودية في مصر حسب مصادر السياحة المصرية الى ٣،٤ مليار جنيه ويحرص المسؤولون في مصر على تركيز الاهتمام على منطقة الخليج بصفة عامة والمملكة بصفة خاصة في الترويج للمنتج السياحي المصري وقد قام وزير السياحة المصري د. ممدوح البلتاجي بجولة في عدد من الدول الخليجية من بينها المملكة وفي اطار ما عرف بقوافل تنشيط السياحة في مايو من العام الماضي ١٩٩٨م وقابل خلال زيارته للمملكة عددا كبيرا من المسئولين وبحث معهم سبل تنشيط التعاون السياحي بين المملكة ومصر وكان من مقدمتهم سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ووزراء الاعلام والتجارة حيث اكد على اهتمام مصر بالسائح الخليجي والعربي عموما والسائح السعودي بشكل خاص.

وصرح وزير السياحة المصري بأن السائحين السعوديين ياتون في المرتبة الاولى بين السائحين العرب الذين يزورون مصر سواء من حيث الانفاق السياحي او الفترة التي يمضونها واضاف ان السياحة السعودية تشكل ٢٥٪ من السياحة العربية الى مصر كما انها تمثل ٣٠٪ من اجمالي الانفاق السياحي السنوي في مصر اضافة الى ان الاستثمارات السياحية السعودية في مصر تبلغ ٣،٤ مليار جنيه مصري وقال د.البلتاجي ان المملكة العربية السعودية تمثل اولوية لدى مصر ووزارة السياحة المصرية وانه لاعتبارات قومية وسياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وحضارية تأتي هذه الاهمية.

في الوقت ذاته تمثل السياحة الدينية من مصر الى المملكة لزيارة الاماكن المقدسة واداء الحج والعمرة نسبة كبيرة من الزائرين للمملكة سنويا لزيارة هذه الاماكن على مدار العام بما يقارب المليون شخص

خاتمة:

استعراضنا السابق لمجمل العلاقات المصرية السعودية في كافة المجالات في الماضي والحاضر والمستقبل ياتي دليلا على مدى عمق وتجذر تلك العلاقة والتي تنعكس ايجابيا ليس على مستوى العلاقات الثنائية بين المملكة ومصر بل تمتد اثارة لخدمة قضايا المنطقة والعالم العربي بشكل عام فالتنسيق المصري السعودي لم يكن يوما على المستوى الثنائي بل نظرا للاهمية الاستراتيجية والاقليمية والوزن العربي لكل من الدولتين كان هذا التنسيق والتشاور الدائم لخدمة قضايا الامن والاستقرار في المنطقة وبما يخدم توجهات التنمية والسلام والاستقرار ولم الشمل العربي وتحقيق المصالحة العربية وهي الاهداف المتوخاة من زيارة سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز لمصر والتي تاتي تأكيدا لثوابت المعاني السابقة في اطار التحرك النشط للدبلوماسية السعودية في المرحلة الحالية للاستفادة من المتغيرات الاقليمية والدولية لخدمة قضايا المنطقة.

[illegible]

السنة	واردات المملكة من مصر	صادرات المملكة الى مصر	الميزان التجاري الفائض/العجز
١٩٨٣	٣٢٣	٤٨٢	١٥٩
١٩٨٤	٣٧٨	٢٦	٢٥٢
١٩٨٥	٢٣٢	٢١٦	١٦
١٩٨٦	٢١٧	٢٢٧	٢٠
١٩٨٧	٢٧٥	٢٢٦	٤٩
١٩٨٨	٣٥١	٤٦٦	١١٥
١٩٨٩	٣١٠	٥٢٨	٢١٨
١٩٩٠	٣٧٦	٢٤٢٤	٢٠٤٨
	٤٢٦	٢٦٧٨	٢٢٥٢

المصدر: مركز تنمية الصادرات السعودية

[illegible]

العام	الواردات (الف ر.س)	الصادرات (الف ر.س)	الميزان التجاري
١٩٩١	٥٥٠،٨٢١،٥٦	١١٠،١٠٢،٥٠	٤٤٠،٧١٩،٠٧
١٩٩٢	٩٢٣،٧٠٢،٩٣	١٨٧،٥٥٤،٤٢	٧٣٦،١٤٨،٥١
١٩٩٣	١،٠٦٣،٦٦٥،٠٤	١٤٤،٩٦٥،٧١	٩١٨،٦٩٩،٣٣
١٩٩٤	٨١١،٢٥٨،٢٠	—	٨١١،٢٥٨،٢٠
١٩٩٥	٨٨٦،٨٣٣،٨٤	٩٠٠،٢٠٧،٤٨	١٣،٣٧٣،٦٤
١٩٩٦	٩٦٧،٣٦٥،٧٠	—	٩٦٧،٣٦٥،٧٠
١٩٩٧	٧٩٧،٥٧١،٢٩		٧٧٠،٦٤٧،٥٧

المصدر: وزارة المالية